

هم (٤٠) شبلا • ولوحظ ان عدد الحضور اخذ في الثبات بعد الوحدات الاربعة الاولى • ويستدل من جداول الحضور والغياب ايضا ان حوالي (٢٠) شبلا وزهرة داوموا على الحضور طوال فترة البرنامج تقريبا • ( حضر ١٤ منهم ٩٠٪ من الدروس ، ٣ ، من ٧٠٪ الى ٨٠٪ ، ٢ ، من ٥٠٪ الى ٦٠٪ ) وينتسب اكثر من نصف اشبال وزهرات المجموعة الى الصنف الاول تكميلي ( فعليا السادس ابتدائي ) وتتوزع البقية وهم (٧) على الصفوف الاولى والثانية والثالثة في صفوف المرحلة التكميلية •

– وتجدر الاشارة الى ان معسكر الاشبال في شاتيلا هو من نوع المعسكرات الدائمة التي تختلف عن المعسكرات الصيفية الدورية ، التي تقام سنويا لفترة شهر او اكثر • اذ انه يمكن في المعسكرات الدورية ( اذا ما توفرت البرامج ) توزيع مجموعات الاشبال على النشاطات المختلفة ، وضبط اعدادها ، والشروط التي تتناسب مع كل نشاط • وهذا ما لا يمكن تحقيقه في المعسكرات الدائمة ( شاتيلا وغيره ) ضمن الظروف المعطاة ( واقع المخيم ، وواقع مؤسسة الاشبال والمعسكرات الدائمة التابعة لها ) •

ولم يكن من السهل ضبط العينة التي طبق عليها البرنامج وتوفير بقية الشروط المطلوبة كاملة • ومن الاسباب التي ادت الى صعوبة ضبط العينة وجود نشاطات اخرى ( رسم ، غناء ، اشغال يدوية ) في نفس الوقت الذي كان يجري فيه تطبيق البرنامج. والتحاق عدد من الاشبال ( وخاصة الزهرات ) ممن كان يفترض التحاقهم ببرنامج العلوم ، او ممن التحقوا قعلا في الدروس الاولى بهذه النشاطات •

شرطين اساسيين في العينة التي يطبق عليها البرنامج ، هما :

– خضوع العينة لبرنامج تدريسي عسكري في نفس الوقت ، وما يقتضيه ذلك من ربط لمواد البرنامج وفق مضمون موادها •

– توفر المستوى التعليمي الذي وضع البرنامج من اجله ، وهو الصنف الاول تكميلي ، او الصفوف التكميلية الاعلى • فهل توفر هذان الشرطان ؟

– تم تسمح ظروف المعسكر بتطبيق برنامج عسكري على العينة ، واكتفينا بأن معظم الاشبال مدربين عسكريا ، وتربطهم بالسلاح علاقة مباشرة • غير ان غياب برنامج عسكري مرتبط مباشرة ببرنامج العلوم كانت له سلبياته التي انعكست على وجه الخصوص على الزهرات ، كما سيتضح ذلك فيما بعد •

– جرى في البداية الاتفاق على تطبيق البرنامج ، على مجموعتين من الاشبال من طلاب المرحلة التكميلية ، وتتكون كل مجموعة من (٢٥) شبلا • وفي اللقاء التمهيدي الذي تم لاختيار هاتين المجموعتين تواجد حوالي (٤٠) شبلا ينتسبون الى صفوف مدرسية متفاوتة ( من الخامس ابتدائي حتى الثالث تكميلي ) • وجرى في هذا اللقاء استبعاد من هم دون الاول تكميلي ، فتم بذلك انتقاء مجموعة من حوالي (٣٠) شبلا وزهرة ينتسب معظمهم الى الصنف الاول تكميلي في العام ٧٥-٧٦ (اي ان مستواهم الدراسي الفعلي هو السادس ابتدائي نظرا لتعطل العام المدرسي ٧٥-٧٦ ) • وتشير جداول الحضور والغياب الى انه خلال الدرسين الاول والثاني تخلف عدد من اشبال وزهرات المجموعة عن الحضور وحتى نهاية البرنامج • وفي نفس الوقت التحق اعضاء جدد • ويمكن القول بان عدد الذين تناوبوا على حضور البرنامج ( وحدة – وحدتين كحد ادنى )